الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٠ مايو ٢٠٠٠

مشكلة ضخمة تتصاعد مع الحرب الإريترية ـ الإثيوبية وأديس آبابا تعلن وأسمرة تنفي قصف ميناء مصوع

أسمرة ـ أديس أبابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت اثيوبيا انها قصفت اهدافا عسكرية منتقاة داخل وحول ميناء مصوع الاريتري الرئيسي على البحر الاحمر في وقت متأخر من ليلة اول من امس بينما نفت اريتريا ذلك على الفور.

وقالت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي ان سلاح الجو الاثيوبي قصف مواقع عسكرية استراتيجية في جوار مصوع يوم الخميس.

واضافت سالومي ان سلاح الجو طارد وقصف كذلك الجنود الاريتريين المنسحبين من بلدة بارنتو الجنوبية الغربية الاستراتيجية التي تم الاستيلاء عليها ليل الاربعاء والتي تقع في عمق الاراضي الاريترية. ولكن اريتريا نفت القصف الاثيوبي لميناء مصوع، وقالت ان الطائرات الاثيوبية قصفت بالفعل بلدة ايرفالي الصغيرة جنوب الميناء وقتلت امرأة مدنية. وقالت اثيوبيا من جهة اخرى انها ليس لديها أي نية لضم اراض من اريتريا استولت عليها اثناء تقدمها العسكري في عمق الدولة المجاورة لها.

وذكرت تاديسي ان الاستيلاء على مواقع استراتيجية داخل اريتريا يهدف اساسا الى تقصير امد الحرب وابعاد المعتدي عن الاراضي الاثيوبية ذات السيادة التي مازال يحتلها.

وقالت المتحدثة انه رغم نجاح اثيوبيا في ميدان المعركة فانها مازالت تعترف تماما باريتريا على أنها دولة مستقلة. واضافت: «اثيوبيا ايدت استفتاء عام 1993 لاستقلال اريتريا وكانت اول بلد في العالم يعترف باستقلال اريتريا. ولم تكن لديها مخططات بشأن أي اراض اريترية انذاك وليس لها أي اطماع من هذا النوع فيها الان». في غضون ذلك تصاعدت المخاوف من حدوث ازمة لاجئين كبيرة في اعقاب التوغل الاثيوبي في الاراضي الاريترية واخلاء مدن اريترية، وقالت الصحافة السودانية امس ان سلطات محافظة كسلا (شرق) اعلنت حالة التعبئة الشاملة لاستقبال عشرات الاف اللاجئين الاريتريين النازحين هربا من المعارك في بلادهم.

واعلن حاكم كسلا ابراهيم محمود حميد «حالة تعبئة شاملة» لاستقبال جنود ومدنيين اريتريين من بينهم نساء واطفال وشيوخ فروا من اريتريا بعد سقوط بارنتو (جنوب غرب).

واضاف اللواء حميد ان السلطات السودانية بدأت في نزع السلاح من الجنود الاريتريين وشكلت لجان مساعدة بالتعاون مع المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين، داعيا الاسرة الدولية والمنظمات الانسانية الاخرى الى تقديم مساعدات طارئة لمواجهة «وضع يتفاقم شيئا فشيئا على الحدود». ورجحت صحيفة «النبأ» نقلا عن مصدر امني ان يكون حوالي خمسين الف اريتري قد عبروا الحدود بين البلدين. واضاف المصدر ان «موجة هائلة ما زالت تتدفق» قادمة من اقليم غاش ـ سيتيت الذي سقطت كبرى مدنه بارنتو الخميس بين ايدي القوات الاثيوبية. وقال حميد لصحيفة «اخبار اليوم» ان سكان محافظة كسلا قدموا اغذية وادوية للاجئين لان الوضع تجاوز امكانيات الدولة.

وفي أسمرة قال مسؤولو اغاثة ان كارثة انسانية تلوح في الافق مع هرب مئات الالاف من المدنيين الاريتريين من هجوم القوات الاثيوبية ومواجهة ملايين اخرين في انحاء المنطقة موجة جفاف وقحط قد تكون مدمرة. وقالت لجنة الاغاثة واللاجئين الاريترية ان اكثر من نصف مليون تشردوا منذ يوم الجمعة من جراء التفجر الاخير للحرب الدائرة رحاها منذ عامين والذي زعمت فيه اثيوبيا تحقيق انتصار كبير على اريتريا. وقال مسؤولو الاغاثة ان الحرب في واحدة من افقر المناطق في العالم تعرقل عملية اغاثة واسعة للتخفيف من اثار الجفاف.

ووصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون الحرب الحدودية بانها بلا معنى، وقال ان الجهود الرامية الى احلال السلام سوف تستمر. واستدرك بقوله «لكن يجب على اثيوبيا واريتريا اولا ان تدركا ان التراجع عن تدمير النفس ليس تقهقرا وان اعطاء شعبك مستقبلا ليس جبنا بل انه الرشد والشجاعة».

وقال هيو بارمر من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية للجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب في واشنطن ان الجفاف قد يتفاقم ليصبح أزمة ذات ابعاد اكبر من المجاعة الاثيوبية عامي 1984 و1985 التي اصابت ما يقدر بنحو 7,1 مليون نسمة.

واضاف قوله ان ثمانية ملايين نسمة في اثيوبيا معرضون لخطر الجوع والمرض وان مثلي هذا العدد في انحاء المنطقة تضرروا من الجفاف الاضطرابات الاهلية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية